خير امة لانهم صدقوا رسول الله بلا معجزة ولا بمثل بعد كذا
سنين لحديث التاسع والعشرون قال الشيخ العالم
رحمة الله سمعت ابا نصر السمرقندي رحمه الله قال سمعت ان النبي عليه السلام
لما رجع من بعض غزوات الروم فنزلوا موضعا فغاب عنهم خالد بن
وليد في حاجة فابطاء فلما رجع راى القوم قد رحلوا وكان
الموضع مخوفا فضل خاله طريقه فاستقبله جبل شامخ فارتقى عليه
ربما انظر الى العسكر فراى وراء الجبل صومعة وقد اجتمع هناك
خلق كثير وقد نصب فيما بينهم منبر عظيم رفيع فصعد اليهم واستخبر
عن جمعهم هناك فقالوا نحن سبعون الف رجل ولنا راهب في هذا
الجبل يخرج في كل سنة مرة فيعظنا ثم يرجع الى موضعه ونحن نتعظ
بمواعظه الى عام قابل فقال لخالد بن الوليد الصواب ان لا ابرح
حتى اسمع ما يقول الراهب فلم يلبث حتى جاء شاب قد لبس
مسحا وغل عنقه بسلسلة فلما دنى من القوم تساقطوا عليه
وتزاحموا الى ان يرتقي المنبر فلما استوى جالسا قال ايها الناس

لست

لست انا اليوم بواعظكم قالوا ولم ذلك قال لان فيكم
رجلا من امة محمد عليه السلام فاختلط الناس بعضهم ببعض فلم يعرف
احد خالدا لانه متزينا بزينتهم ويحمل سلاحهم ويتكلم بلغتهم
قال فقال الراهب اهدوا واسكتوا فاني ادلكم عليه فسكتوا
قال الراهب ايها الرجل انا لا نعرف مكانك بل الله تعالى يعرفك
فبحق دينك الا قمت من حيث انت فقال خالد قلت في نفسي
لو شخصت لهولاء لقطعت ارنبا ارنبا فكرر هذا القول
ثانيا قال فقلت طوبى لي كان لي اليوم الف روح لافديت
للاسلام فقمت منتصبا فهجم الناس علي واراد وا قتلي فقال
الراهب تنحوا عنه فليس من المروة ان يهلك رجل بين
سبعين الف رجل قال فتنافروا عني فقال الراهب ادن
مني فما زال ادنوه حتى صعدت درجة المنبر فقال انت
من كبار اصحاب محمد عليه السلام او من ادناهم قلت لست من الكبار
الذين لا فوق منهم ولا من الادنى الذين لا دون منهم بل من اوسطهم

Copyright © King Saud University